جديدة زاد اهتمامهم بالقراءة. وهذا بدوره يؤدى من ناحية إلى زيادة رصيدهم من المعلومات والخبرات، ومن ناحية أخرى يعزز المهارات التى اكتسبوها،وينعكس هذا النمو عادة فى زيادة السرعة التى يقرأ بها الأطفال،كما ينعكس فى اهتمامهم بقراءة ما قد يقع فى أيديهم.

المرحلة الرابعة :

وهى مرحلة توسع مجالات القراءة، وتستغرق هذه المرحلة سنوات العمر التى تمتد من التاسعة إلى الرابعة عشر، ويبدأ الأطفال أثناء هذه الفترة فى قراءة الموضوعات التاريخية، والجغرافية والعلمية، بالإضافة إلى قراءة القصص والكتب والمجلات، وفى هذه المرحلة أيضًا تزداد سرعة القراءة الصامتة عن سرعة القراءة الجهرية مما يعين على الاستمرار فى عملية القراءة.

المرحلة الخامسة :

وهى مرحلة نضج عادات القراءة، وتمتد هذه المرحلة من سن الرابعة عشر إلى السادسة عشر أو السابعة عشر، ويكون للطفل اهتماماته الخاصة، ويمكنه أن يغير ويعدل من طريقته وسرعته فى القراءة تبعًا لمهارته، وتبعًا للمادة التى يقرؤها.

خامسًا : خطوات القراءة عند الأطفال :

كان يعتقد منذ القدم أو زمن بعيدًا أن القراءة عملية بسيطة لا يحتاج الفرد لأدائها والتمكن منها أكثر من القدرة على اعتياد بعض المهارات الآلية التى تساعد على قراءة ما يرى من الرموز المطبوعة أو الكلمات المكتوبة باليد، وحينئذ يتصل فكريًا بغيره، أما اليوم فقد أصبح معروفًا لدى الكثيرين من الباحثين ولقائمين بالعملية التعليمية أن هذه الطرق الترتيبية فى تعليم القراءة هذه الوسائل التى لا

تمكن القارئ أكثر من القدرة على معرفة بعض القواعد التى تساعده على القراءة أصبحت غير كافية، وقد أدركوا أن عملية القراءة ليست من البساطة بالدرجة التى كان ينظر إليها المربون، بل هى عملية مركبة كثيرة التشعب والتعقيد إنها عملية يشترك فيها اثنان – الكاتب والقارئ.

الأول: وهو الكاتب يريد أن ينقل بطريقته المعتادة وأسلوبه الشخصى أفكاره لغيره من الأفراد.

الثانى: وهو القارئ ينظر إلى الرموز التى أمامه ويحاول أن يقرأها ليفهم أفكار الكاتب ويستوعبها ثم يعلق عليها بعد أن يتأثر بها، فالقراءة إذن عملية بسيطة، ولكنها عملية تشترك فى أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة، ولخبرة الفرد ايضًا ولمعارفه الأولية ولذكائه، فالقراءة تتبع الخطوات التالية :

١- **الخطوة الأولى:** رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة هذه الكلمات التى هي رموز على الصحائف البيضاء، وهنا تظهر أهمية حاسة البصر والدور الذى يلعبه بالاشتراك مع الجماعة العصبية فى عملية القراءة.

٢- **الخطوة الثانية:** وهى النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة وتشترك فى إتمام هذه العملية أداة النطق والتكلم وحاسة السمع أيضًا.

٣- **الخطوة الثالثة** : إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة، وبذلك يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم التى ذاتها عملية مركبة يظهر فيها عمل خبرة الفرد المتعلم وأهميتها. لأن الخبرة هى التى يتناول القارئى منها مفاهيمه ومعانيه، وهى التى يفهم على ضوئها ما يقع تحت نظره من الكلمات والمصطلحات والمعانى العربية عنه أو الجديد بالنسبة إليه، وأن سعة خبرة

الفرد وثراء لغته بالمفردات العديدة يساعده على عملية القراءة وفى تعلمها وإجادتها.

٤- **الخطوة الرابعة** : هى انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ.

وهذه الخطوات الأربعة التى لا يستطيع الفرد المتعلم أن يقوم بها كاملة غير منقوصة ما لم تتكون عنده قدرات متعددة منها:-

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة أو المطبوعة وإدراك النقاط الأولية المهمة فى الموضوع وذلك بمرور النظر عليها.
- القدرة على وضع الكلمة فى مكانها.
- القدرة على ترتيب وتنظيم وتبويب المادة المقروءة.
- القدرة على اتباع اتجاه معين فى القراءة، أى القدرة على اتباع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.
- القدرة على القراءة مع التنبؤ بالنتائج التى توحيها المادة المقروءة قبل انتهاء الموضوع.
- القدرة على قراءة مواد أخرى لها علاقة بموضوع معين، كقراءة الخرائط والخطوط البيانية.

وأن كل نوع من أنواع هذه القدرات يحتاج فى تكوينه إلى عدة مهارات مختلفة، فمثلاً النوع الأولُ من هذه القدرات وهى القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة والمرور بالنظر عليها فنجد أن هذه القدرة تحتاج فى تكوينها إلى مهارات عديدة نذكر منها:

أ- المهارة فى تمييز الكلمات الجديدة التى تقع تحت عين القارئ.

ب-المهارة فى الإدراك السريع للكلمة المألوفة أو المعروفة لدى القارئ.

ج- المهارة فى إدراك وجمع الكلمات الأساسية التى تفيد المعنى المقصود.

د- المهارة فى حذف الكلمات التى لا معنى لها.

ه- المهارة فى المحافظة على الانطباع المختلف باختلاف المعانى الواردة فى القطعة المقروءة.

وأن كل مهارة من هذه المهارات هى بدورها مركبة ومعقدة، فإدراك الكلمة ومعرفتها عملية مركبة تحتوى على إدراك الرموز، وانتقال صورة بهذه الرموز إلى المراكز العصبية، كما أنها تحتوى على التحليل البصرى، أى رؤية أقسام الكلمات ثم رؤية الكلمة بكاملها، وإدراك العناصر الصوتية والمقاطع والأحرف وأصواتها.

<u>سادسًا: استراتيجيات رفع المستوى القرائى للأطفال:</u>

يوجد عدة استراتيجيات ينبغى أن توضع فى الاعتبار عند التفكير فى رفع المستوى القرائى للأطفال وهى:

١- تدريب الطفل على الاستقلال على القراءة، ومحاولة التعرف على الكلمات وفهمها، وللوصول إلى هذا الاستقلال فى عملية القراءة لابد من تدريب الأطفال على فهم ما تشير إليه الكلمات من إشارات النص والسياق.

٢- زيادة الثروة اللفظية للطفل، ويتم ذلك من خلال عمل قوائم كلمات كالأوصاف مثلاً، ومعرفة معنى الكلمة فى النص.